

«القمي» وأهالي البقاع يشيعون عميد الداخلية الأمين المناضل صبحي ياغي؛ يوم العميد في بعلبك... ألوف القوميين والمواطنين يودّعونه في ماتم حاشد



نعش الراحل مرفوعاً على أكف المشيعين في بعلبك



حردان وزعيتر وأعضاء قيادة الحزب



وفود وكائيل من الشام



ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والسورية والفصائل الفلسطينية وشخصيات إعلامية وأهلية



المشهد مهيب مهابة الخسارة، شوارع مدينة بعلبك غصت بالآلاف الذين آمنوا لوداع الأمين المناضل صبحي ياغي عميد الداخلية في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

جاؤوا من كل المدن والقرى والبلدات، وكان ما خلخته يدا في دفتر النهضة تحول إلى خط بشري، طالما قرأ في كتابه، حضر القوميون أشبالاً وزهرات طلاباً وطالبات، عائلات عن بكرة أبيها، هذا شاب بالأسس كان شيئاً يتلقت درس النضال في مخيمات ينظمها حضرة عميد التربية، وهو الآن يتمسك بواحد من مئات أعلام جبهة المقاومة، ويحبس الدمعة، فالعميد الراحل علمه الصلابة في المواقف الصعبة، وهو يؤكد الآن أنه سيكمل المسيرة، وهذه صبية جامعية احتضنت صورة الراحل وكانها لا تصدق بعد أن الذي تعرّفت من خلاله على أبجدية النهضة قد رحل.

أهو صمت الموت أم صخب الحياة، أهو وداع راحل أم استقبال موكب عريس؟ بين هذا وذاك امتزجت مشاعر المشاركين، وأزدحمت الأمتعة بالحضور، على الرغم من حرارة طقس البقاع، فقد رطبته رفرقة أعلام الزوبيعة تعانق أعلام جبهة المقاومة وتحيي مدينة الشمس التي فتحت ذراعها لاستقبال الحشود، وكفيها لترفع نعش ابنها البار. أتى القوميون الاجتماعيون من كل الجهات، بعد رحلة وداع بدأت من أمام مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، حيث أدى له القوميون مسؤولون ورفقاء التحية الحزبية، وسار الموكب المهيب باتجاه مدينة الشمس فاستوقفته صوف جارة شارون بلدة الشهيد وجدي الصايغ، حيث تجتمع القوميون من مختلف المنحدرات في منقضية الغرب، يتقدمهم المسؤولون، فرفعوا النعش على الأكف وساروا به وسط نثر الأرز والورد وأداء التحية الحزبية.

وفي المريجات، احتشد القوميون والمواطنون، ورفعوا النعش مرة أخرى على الأكف، وأدوا له التحية الحزبية. وفي الفرزل تجتمع القوميون على جانبي الطريق واستقبلوا الموكب حتى أدوا التحية الحزبية، ورخبت تمنين التحنا بالفارس الذي سيم من دون أن يترجل، لكن القوميين أنزلوا النعش ورفعوه على الأكف وتمت تادية التحية الحزبية. وكذلك عند الوصول إلى مستشفى دار الأمل.

وفي محاذة مخيم الجليل في بعلبك، حضرت قيادات

كلمة منقضية بعلبك
استهلّت الكلمات بكلمة تعريف لناظر الإذاعة والإعلام في منقضية بعلبك أباد معلوف قال فيها: كان الموعد قريباً مع الموت، فجأة رحلت عنا وتركت في قلوبنا غصة، غصة على شباك وعطائك ونضالك.

يا حضرة العميد، يا من وهبت حياتك ووقتك في سبيل نهضة هذه الأمة، لأنك أمنت بالعقيدة السورية القومية الاجتماعية.

يا من خرجت آلاف الأشبال والزهرات والنسور ليكونوا مشاعل مضيئة في مجتمعنا.

أنتيك أم نيكى حال مجتمعنا المتفسخ، والذي ينهشه البرابرة والمغول؟

نحن أبناء حياة انتصرنا بعقيدتنا على الموت، لا بل نخار الموت متى كان طريقاً للحياة الكريمة.

يا حضرة الأمين ستظل موجوداً في كل اجتماع ومؤتمر ومخيم، وفي ساحات الوغى، وعلى ملاحم وجه كل سوري قومي اجتماعي، وسنبقى على موعد مع الانتصارات.

من المنقذات والمدبريات المستقلة، ليجدوا القسم، وليكلموا الطريق التي بدأت بها منذ العام 1981 حين انتميت إلى الحزب.

بعد ذلك القى الأمين علي الحاج حسن قصيدة بالمناسبة (النص منشور في مكان آخر).

كلمة مركز الحزب

والقى نائب رئيس الحزب توفيق مهنا كلمة مركز الحزب، وقال فيها: الموت حق، أما الحياة فهي وقفة عز وشهادة للحق، كثير يعبرون، لكنهم يعبرون من دون أن يتركوا أثراً أو بصمة.

يأتون ويمضون، وسرعان ما يطوي تقادم السنين ذراهم. قلّة من الرجال، قصر عمرهم أو طال، تفرض وجودها علامة فارقة، في سجلات الزمن، تعجز أحواله وتحولاته أن تتال من قامتها.

أنت أيها العميد الأمين صبحي، من معدن رجال النهضة الذين لم يتمكّن مسار الزمن من تبديل صورته، أنت قامة من شباب النهضة ورجالها الأبرار والأحرار، جدرها ضاربة في الأرض وشموخها لا تحده سماء.

مراد، وفد من الحزب الديمقراطي اللبناني مثل رئيس الحزب النائب طلال أرسلان، ممثل عن عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في الشام النائب عمار سعاطي، وفد من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي، العقيد خالد زيدان ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، ممثل مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خنار، مطران بعلبك الهرمل للروم الكاثوليك الياس رحال، راغي أبرشية بعلبك الهرمل للموارنة المطران سمعان عطالله، العميد حسين اللقيس العميد عدنان ياغي، المدير العام السابق لوزارة الإعلام محمد عبيد، عضو قيادة اللجان والروابط الشعبية عبدالله عبد الحميد، عضو قيادة الحزب العربي الديمقراطي مهدي مصطفي، رئيس اتحاد بلديات بعلبك محمد عوضة، رئيس بلدية بعلبك الدكتور حمد حسن، الإعلامي عسان جواد، وفود قيادية من الفصائل الفلسطينية، اللجان الشعبية ووفود من المنظمات الشبابية والجمعيات الأهلية. وفي وقت لاحق حضر رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد زيبك وشخصيات.

الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، رئيس المكتب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانصو، الرئيس السابق للحزب جبران عريجي ومسعد حجل، رئيس هيئة منخ رتبة الأمانة كمال الجمل، وأعضاء مجلس العمدة والمجلس الأعلى والمكتب السياسي، منفذون عامون من لبنان والشام أعضاء هيئات المنقذات ومسؤولو وحدات حزبية. وشارك في التشييع وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعتر ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري، النائب إميل رحمة ممثلاً رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، النواب: علي عمار، علي المقداد، نوار الساحلي، مروان فارس، مسؤول منطقة البقاع في حزب الله النائب السابق محمد ياغي ومسؤول منطقة الجبل بلال داغر، وفد من قيادة حركة أمل ضمّ بسام طليس، طلال حاطوم، حسن قبيلان، علي عبدالله، حسن اللقيس ومسؤول منطقة البقاع في الحركة مصطفي القوعاني، الوزير السابق فايز شكر، النائب السابق ابراهيم بيان، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد هشام طيارة ممثلاً رئيس الحزب الوزير السابق عبد الرحيم

فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية وأبناء المخيم الذين عرفوا في حضرة العميد واحداً من حملة لواء فلسطين حتى تحرير آخر ذرة تراب منها، فرفعوا النعش على أكفهم بعد أن لفوه بالعلم الفلسطيني، وجالوا به شوارع المخيم وأزقته، حيث احتشد الناس على جوانب الطرقات يلقون نظرة الوداع، وينثرون الورد والأرز، وفاء لمن كان يدافع عن فلسطين ويطلب لهم بحياة اجتماعية وإنسانية كريمة، فاحبوا أن يكرموا في رحلته الأخيرة إلى مخيمهم.

من ثم وصل النعش إلى بيت الأهل حيث ترعرع العميد الراحل، وسط حشود القوميين والمواطنين، والطلبة والأشبال والزهرات.

وعلى وقع عزف الفرقة الموسيقية رفع القوميون النعش ورفقوا به قبل أن تلقي عليه والدته نظرة الوداع الأخيرة.

المشاركون

سجى النعش في باحة التشييع، حيث تقدّم المشيعين رئيس الحزب النائب أسعد حردان، رئيس المجلس الأعلى



الحاج حسن



معلوف



مهنا

